Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المذهب مايستجيب لنوازعهم الروحية، وهم في ذروة تفاؤلهم، وثقتهم بالنفس والاخرين، تغمرهم حماسة كبيرة لبناء حياة سعيدة لشعبهم يقول شوقي «يخيل لي حين اتحدث عن الواقعية الاشتراكية أنني اتحدث عن تاريخي الشخصي»[1].

وهكذا فقد تظافرت هذه العوامل السياسية والفكرية، في نفس شوقي بغدادي وعقله وكان ذيوان «أكثر من قلب واحد» ثمرة ديمقراطية سياسية وفكرية وأدبية عرفتها البلاد في مرحلة من أغنى مراحل تاريخها المعاصر.

ديوان أكثر من قلب واحد:

كتب شوقي قصائد الديوان بين عامي (١٩٥٠-١٩٥٤)م وقد ضمّ هذا الديوان (٢٨)ثمانيا وعشرين قصيدة، كانت تعبر في سياق التطور التاريخي للشعر السياسي في سورية عن مرحلة جديدة ويبدو شوقي من خلالها ممثلا -ان لم نقل رائدا- للمدرسة الماركسية في الشعر السوري وماعبرت عنه هذه المدرسة.

توجه الشاعر في مقدمة الديوان الى رفاقه الشعراء الشباب العرب قائلا «الى أولاء الذين آمنو بقوة الكلمة نابعة من قلوب الناس، فوهبوها لهم، وعرفوا جمالها هادية الى حياة أحسن فقالوها لهديهم»[2] وسمّى دوانه باسم قصيدته الأولى التي يقول فيها:

- كل قلوب الناس في قلبي
- فحُبهم كيف انثنى حبي
- تاريخنا معاً فلا وقفة

(١)- شوقي بغدادي -الحياة نفسها دفعتني الى هذا النهر -دراسات اشتراكية عام ١٩٨٨ص/ ٨٩
(٢)- ديوان أكثر من قلب واحد -المقدمة